



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم
Ministry of Education

- قررت وزارة التعليم
- تدريس هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

الدراسات الإسلامية

(التوحيد - التفسير - الحديث - الفقه)

الصف الثاني المتوسط
الفصل الدراسي الثاني

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

يوزع مجاناً للإيحاء

ح) وزارة التعليم، ١٤٤٣ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الدراسات الإسلامية - للصف الثاني المتوسط: الفصل الدراسي الثاني / وزارة
التعليم، الرياض، ١٤٤٣ هـ.
١٤٤ ص: ٢١ × ٢٥ سم
ردمك: ٣-٠٢٧-٥١١-٦٠٣-٩٧٨
١- الثقافة الإسلامية - كتب دراسية ٢- التعليم المتوسط- السعودية
أ.العنوان
ديوي ٢١٤ ١٤٤٣ / ١٤٥٩

رقم الإيداع: ١٤٤٣ / ١٤٥٩
ردمك: ٣-٠٢٧-٥١١-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثنائية وداعمة على "منصة عين الإثنائية"



ien.edu.sa

أعضاء المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم:
يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.



fb.ien.edu.sa

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثنائي أو داعم محفوظة جميعاً لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية،
ويُمنع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طباعته أو إنتاجه أو مسحه صوتياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت، ويقتصر
استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلّم على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن علم التوحيد، وعلم التفسير، وعلم الحديث، وعلم الفقه من أهم العلوم الإسلامية، التي جاءت الأدلة الشرعية في بيان فضلها، وفضل من تعلمها، كما قال ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»^(١)، وقال مبشراً من بلغ شريعته: «نَصَرَ اللهُ امرءاً سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقيه»^(٢).

ويأتي كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثاني المتوسط/ الفصل الدراسي الثاني متضمناً هذه العلوم الأربعة التي قُرّرَ تدريسها لأهداف محددة، حيث يعتني كل واحد منها ببناء جانب من جوانب شخصية المسلم في المجال العلمي والتربوي على النحو التالي:

- علم التوحيد: هو العلم الذي يهتم بعقيدة المسلم، وتقديمها في صورة نقية، خالصة من شوائب الشرك والبدع والخرافات.
- علم التفسير: يعتني بكتاب الله تعالى من حيث بيان معاني ألفاظه، وتوضيح مقاصده، والإشارة إلى أسباب نزوله، والدلالة على أوجه إعجازه وبلاغته وفصاحته.
- علم الحديث: يعتني بسنة النبي ﷺ وهديه، وما أثر عنه من أقوال وأفعال وتقريرات في مختلف المجالات، ومنها مجال الآداب الشرعية، والأخلاق الكريمة التي ينبغي أن يتحلّى بها المسلم ويتمثلها في حياته.
- علم الفقه: هو العلم الذي يوضّح الأحكام الشرعية المتعلقة بما كلف الله بها المسلم من عبادات، وما يمارسه في حياته من معاملات، ونحوها.

وقد تمت صياغة الدروس والموضوعات - في هذا الكتاب - صياغة تتيح للطالب أن يكون نشطاً داخل الصف؛ مشاركاً في الدرس بفاعلية وروح متوثبة، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة، مُمارساً لحل النشاطات والتمارين التي تزيده علماً وفهماً واستيعاباً للدرس، وتنمي لديه المهارات المتنوعة؛ كما تعينه على البحث عن المعلومة بنفسه؛ من خلال بعض الجهات أو إرشاد المعلم؛ كما تعينه على التعاون مع زملائه في إثراء المادة ونفع الآخرين.

وقد روعي في تأليف هذا الكتاب ما يأتي:

أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل فهمها واستيعابها بيسر وسهولة.

ثانياً: تقريب المعلومة من خلال الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة التي تشوق الطالب لمطالعة الكتاب،

(١) أخرجه البخاري (٧١)، ومسلم (٩٨).

(٢) أخرجه الترمذي (٢٦٥٦).

وتعينه - بإذن الله تعالى - على فهمه، وترسخ لديه المعارف والأهداف التربوية التي يراد منه إدراكها والعمل بها. ثالثاً: الحرص على مشاركة الطالب في الدرس؛ تعلماً وتطبيقاً وكتابةً، وبحثاً عن المعلومة، واستنباطاً لها من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت ليكتبها الطالب بأسلوبه، ويضرب عليها أمثلة من واقع حياته ومعايشته. ويحسن التنبيه هنا إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات ليس لها إجابة واحدة محدّدة، وبعضها فيه مساحة للرأي والتفكير، فالمجال واسع والقصد من إيرادها هو تنمية مهارات التعلّم والتفكير لدى المتعلم، وتقوية ثقته بنفسه للتعبير عن رأيه.

رابعاً: تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى الطالب من خلال مساحات للتفكير تتيح له التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة .

خامساً: زودت بعض الوحدات بخرائط للمفاهيم؛ لتعطي تصوراً إجمالياً عن كل وحدة؛ بربط مفاهيمها الرئيسة بمفاهيمها الفرعية.

أخي الطالب: هذا الجهد الذي بذل في تأليف هذا الكتاب، نقدمه إليك، وكلنا أمل في أن تستفيد منه الفائدة المرجوة، فنوصيك بالعناية به، والمحافظة عليه، وسؤال المعلم عما أشكل عليك؛ ليكون لك نوراً في الدنيا، وزاداً في الآخرة، ونسأل الله تعالى لنا ولك التوفيق والقبول، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.



فهرس التوحيد

الصفحة	الموضوع
١٣	الوحدة الأولى: عباداتٌ وقع فيها الشرك
١٤	الدرس الأول: الاستعانة والاستعاذة
٢٠	الدرس الثاني: الذُّبح
٢٤	الدرس الثالث: الطَّوافُ والعُكُوف
٢٧	الوحدة الثانية: الشَّفَاعَةُ
٢٨	الدرس الرابع: الشَّفَاعَةُ والشُّفَعَاءُ يوم القيامة
٣٣	الوحدة الثالثة: التَّمَائِمُ والرُّقَى
٣٤	الدرس الخامس: التَّمَائِمُ
٣٧	الدرس السادس: الرُّقَى



فهرس التفسير

الصفحة	الموضوع
٤٥	الوحدة الأولى: سورة المؤمنون
٤٦	الدرس الأول: تفسير الآيات (٥١-٦١) من سورة (المؤمنون)
٥٠	الدرس الثاني: تفسير الآيات (١٠١-١١١) من سورة (المؤمنون)
٥٥	الوحدة الثانية: سورة النور
٥٦	الدرس الثالث: تفسير الآيات (٢٧-٢٩) من سورة النور
٦٠	الدرس الرابع: تفسير الآيات (٣٠-٣١) من سورة النور
٦٤	الدرس الخامس: تفسير الآيات من (٤١ - ٤٦) من سورة النور
٦٨	الدرس السادس: تفسير الآيات من (٥٨ - ٥٩) من سورة النور
٧٣	الوحدة الثالثة: سورة الفرقان
٧٤	الدرس السابع: تفسير الآيات من (١ - ٦) من سورة الفرقان
٧٨	الدرس الثامن: تفسير الآيات من (٢٧ - ٣٣) من سورة الفرقان



فهرس الحديث

الصفحة	الموضوع
٨٥	الوحدة الأولى: الصلاة وقراءة القرآن
٨٦	الدرس الأول: تعاهد القرآن وفضل سورتي البقرة وآل عمران
٨٩	الدرس الثاني: تلاوة القرآن الكريم
٩١	الوحدة الثانية: مكانة العمل في الإسلام
٩٢	الدرس الثالث: الحثُّ على العمل
٩٤	الدرس الرابع: فضل الصبر عن المسألة
٩٧	الدرس الخامس: تحريمُ العِش
٩٩	الوحدة الثالثة: أخلاق وسلوكات رغب فيها الإسلام
١٠٠	الدرس السادس: فَضْلُ الْعَدْلِ
١٠٢	الدرس السابع: الرِّفْق
١٠٥	الدرس الثامن: الحِلْمُ والأناة
١٠٧	الدرس التاسع: التوسط والاعتدال
١٠٩	الدرس العاشر: آداب المزاح



فهرس الفقه

الصفحة	الموضوع
١١٣	الوحدة الأولى: الصيام وأحكامه
١١٤	الدرس الأول: فضل الصوم وشروط وجوبه
١١٩	الدرس الثاني: مفسدات الصيام
١٢٢	الدرس الثالث: من يباح لهم الفطر في رمضان
١٢٤	الدرس الرابع: ليلة القدر والاعتكاف
١٢٧	الدرس الخامس: مُسْتَحَبَّاتُ الصيام وصيام التطوع
١٣١	الوحدة الثانية: الحج والعمرة فضلهما وشروط وجوبهما
١٣٢	الدرس السادس: الحج والعمرة وشروط وجوبهما
١٣٦	الدرس السابع: المواقيت المكانية والزمانية



أولاً: التوحيد

الوحدة الأولى

عباداتٌ وقع فيها الشرك

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- التفريق بين الاستعانة والاستعاذة.
- بيان أنواع الاستعانة بغير الله، وحكم كل نوع.
- تحديد صفة الاستعاذة الشرعية، وما تُشْرَعُ الاستعاذة بالله منه.
- بيان أنواع الاستعاذة بغير الله، وحكم كل نوع.
- توضيح أقسام الذبائح، وحكم كل قسم.
- ذكر أنواع الذبائح المشروعة.
- تفصيل القول في أحكام الطواف والعُكُوف.



الاستعانة والاستعاذة

الدرس الأول

تعريف الاستعانة

لغة: طلبُ العون.

شرعاً: طلبُ العون من الله جلَّ وعلا في الحصول على المطلوب والنجاة من المكروه.

الاستعانة عبادة يجب صرفها لله وحده

الاستعانة من أجل العبادات التي يجب إخلاصها لله تعالى، والدليل على ذلك:

- ١ قول الله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾^(١)، والمعنى: لا نستعين إلا بك وحدك.
- ٢ حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ، أَحْرَصَ عَلَيَّ مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنَ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ»^(٢).

حكم الاستعانة بغير الله

الاستعانة بغير الله نوعان:

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٦٤).

(١) سورة الفاتحة آية ٥.

النوع الأول: الاستعانة بغير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله

مثال ذلك

- ١ الاستعانة بالأموات مطلقاً؛ كاستعانة بهم في شفاء المرضى، أو الاستعانة بهم في حصول الرزق، فالمستعين بالأموات يعتقد أن لهم تصرفاً خفياً في الكون.
 - ٢ الاستعانة بالأحياء الغائبين؛ لأن الغائب لا يعلم الغيب ولا يقدر على إعانة من يستعين به.
 - ٣ الاستعانة بالأحياء الحاضرين فيما لا يقدر عليه إلا الله.
- حكمها شرك أكبر.

الدليل على ذلك

أن الاستعانة بالله تعظيمٌ له جلّ وعلا؛ فمن استعان بغير الله تعالى فيما لا يقدر عليه إلا الله فقد ساواه بالله تعالى في التعظيم، وهذا شرك أكبر، وقد أخبرنا الله أن المشركين يقولون في النار لمن كانوا يعبدونهم ﴿تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (٩٧) إِذْ نُسَوِّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (١).

النوع الثاني: الاستعانة بالحي القادر الحاضر

مثال ذلك

- ١ الاستعانة بصديق على قضاء دين.
 - ٢ الاستعانة بالمعلم على فهم الدرس.
- جائزة إذا كانت في المباحات، ومحرمة إذا كانت في أمر محرم.

حكمها



أبيّن الحكم من حيث الجواز وعدمه لكل فعل من الأفعال التالية:

الحكم	الفعل
	الاستعانة بالموتى
جائزة إذا كانت في المباحات	الاستعانة بالحي القادر الحاضر في دفع ضرر أو جلب نفع يقدر عليه
جائزة	الاستعانة بصديق في إصلاح سيارة

(١) سورة الشعراء الأيتان ٩٧-٩٨.

تعريف الاستعاذة

لغة: اللّٰتِجَاءُ وَالْإِعْتَصَامُ.

اصطلاحاً: اللّٰتِجَاءُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ مَّخُوفٍ.

الاستعاذة عبادة لله عز وجل

الاستعاذة عبادة وقربة، ولهذا يجب صرفها لله تعالى وحده، وعدم إشراك أحد معه في ذلك. والدليل على ذلك قول الله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾﴾^(١) إلى آخر السورة، وقوله: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿٢﴾﴾^(٢) إلى آخر السورة. فقد أمر الله تعالى بالاستعاذة به وحده، فدل ذلك على أنها عبادة.

صفة الاستعاذة الشرعية

الاستعاذة الشرعية هي التي تكون بالله تعالى وبأسمائه وصفاته.

ما تُشَرعُ الاستعاذة بالله منه

يُشَرعُ للمسلم أن يستعين بالله تعالى من كل ما يخافه في الدنيا والآخرة، وقد جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الأمر بالاستعاذة بالله تعالى من أشياء كثيرة جداً، فمن ذلك:

﴿الاستعاذة بالله تعالى من وسوسة الشياطين، قال الله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ﴾^(٣)، وقال سبحانه: ﴿وَمَا يَزْعَمَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(٤).

(١) سورة الفلق آية ١-٢.
(٢) سورة الناس آية ١.

(٣) سورة المؤمنون آية ٩٧.
(٤) سورة فصلت آية ٣٦.

٢ الاستعاذة بالله تعالى عند قراءة القرآن الكريم، قال سبحانه: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (١٨) إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿١﴾.

٣ قراءة المعوذتين للاستعاذة بالله تعالى من جميع الشرور، وهما قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (١) ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ (٢) إلى آخر السورة، وقوله: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (٣) إلى آخر السورة.

٤ الاستعاذة بالله من الهم والحزن، قال أنس رضي الله عنه: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والجبن والبخل، وضلع الدين، وغلبة الرجال" (٤).

٥ الاستعاذة بالله تعالى من عذاب القبر وعذاب النار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الْآخِرِ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ" (٥).

٦ الاستعاذة بالله عند نزول أي مكان، مثل: بيت أو خيمة في حضر أو سفر، أو موضع في البرية أو غيرها، والدليل حديث خولة بنت حكيم السلمية رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَجِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ» (٦).

كلامه الكامل الذي ليس فيه نقص بأي وجه من الوجوه



أذكر موضعاً آخر تشرع فيه الاستعاذة بالله.

الاستعاذة بغير الله

الاستعاذة بغير الله تعالى نوعان:

النوع الأول: الاستعاذة بالحي القادر الحاضر

مثال ذلك

أ أن تقول لولي الأمر: أعذني من الرجل الفلاني فقد ظلمني.

ب أن تقول لأب: أعذني من ولدك فقد آذاني.

حكمها جائزة بشرط أن يكون المستعاذ به حيًا حاضرًا قادرًا.

● ويجوز أن تقول: (أعذني من كذا)، أو تقول: (أعوذ بالله، ثم بك من كذا).

● ولا يجوز أن تقول: (أعوذ بالله وبك)، لأن هذا نوع من الشرك الأصغر، فإن الواو تفيد

المشاركة وهو من شرك الألفاظ.

النوع الثاني: الاستعاذة بالمخلوق فيما لا يقدر عليه إلا الله

مثال ذلك

أ الاستعاذة بالجن والشياطين، كما كان يفعل المشركون في الجاهلية.

ب الاستعاذة بالأموات من الأنبياء أو الصالحين أو الأولياء.

حكمها شرك أكبر.

يلجؤون إليهم مما يخافون

الدليل على ذلك:

قول الله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾^(١).

خوفًا وفرعًا وذعرًا

فقد أخبر الله تعالى عن مؤمني الجن أنهم ذكروا أشياء من الشرك الواقع في الجاهلية، من

جملتها: الاستعاذة بغير الله.

(١) سورة الجن آية ٦.



التقويم



س1 أحدّد الفرق بين (الاستعانة) و(الاستعاذة) من حيث: التعريف،

الحكم.

س2 ما الدليل على أن الاستعانة عبادة يجب صرفها لله تعالى وحده؟

س3 أوضّح أنواع الاستعانة بغير الله، مبيّنًا حكم كل نوع.

س4 أذكر صفة الاستعاذة المشروعة، موضّحًا حالتين تُشرع الاستعاذة

بالله منها.

س5 أوضّح أنواع الاستعاذة بغير الله، مبيّنًا حكم كل نوع.



الذَّبْحُ

٢

الدرس
الثاني

تعريف الذَّبْحِ

مجري الطعام والشراب

الذَّبْحُ هو: تَذْكِيَةُ الحيوان المَأْكُولِ البرِّي، بقطع حُلُقُومِهِ ومَرِيئِهِ وأحدِ ودَجِيهِ.

عرقان في المنق

الذَّبْحُ عِبَادَةٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

الذبح عِبَادَةٌ وَقُرْبَةٌ، ولهذا يجب صرفها لله تعالى، وعدم إشراك أحد معه في ذلك.

ما أعمله في حياتي

والدليل على ذلك:

قول الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾ (١).

ما يقدره علي في الموت

ذبحي

ومعنى الآية الكريمة: أن عباداتي كلها . من الصلاة والذبح وغيرهما . أصرفها لله عز وجل وحده، ولا أصرفها لغيره.

أقسام الذبائح

الذبائح ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذبائح المشروعة

وهي التي يكون سبب ذبحها التقرب إلى الله تعالى.

(١) سورة الأنعام الآيات ١٦٢-١٦٣.

وهي خمسة أنواع:

- ١ الأضحى، وهي: التي تذبح أيام عيد الأضحى.
- ٢ الهدى، وهو: الذي يذبح في الحج أو العمرة.
- ٣ العقيقة، وهي: التي تذبح عن المولود.
- ٤ الفدية، وهي: التي تذبح بسبب فعل محظور في الحج أو العمرة أو بسبب ترك واجب ويطلق عليها أيضاً (الدم).
- ٥ المنذورة، وهي: التي تُنذر تقرباً إلى الله تعالى في أي وقت.

القسم الثاني: الذبائح المباحة

وهي التي تذبح على اسم الله تعالى. ولا يكون سببها التقرب إلى الله أو غيره، وإنما يُقصد من ذبحها الأكل.

مثل التي تذبح ليأكل منها الأهل، أو الضيف.

حكمها جائزة.

القسم الثالث: الذبائح الشركية

وهي التي تذبح تقرباً لغير الله تعالى، أو تذبح ويُسمى عليها غير الله.

أمثلتها

- ١ الذبح تقرباً لنبيٍّ أو وليٍّ، أو يُذكر اسمه على الذبيحة.
- ٢ الذبح للجنِّ والشياطين، مثل ما يفعله بعض الجهال عندما يسكن بيتاً جديداً يذبح على عتبته للشياطين حتى لا يؤذوه.

حكمها

هذه الذبائح محرمة وذبحها شرك أكبر؛ ولا يجوز الأكل منها، فعن علي بن

الطررد والإبعاد عن
رحمة الله

غَيْرَ عِلَامَاتِ حُدُودِهَا
بِأَنْ قَدِمَ أَوْ آخَرَ؛
لِيُغْتَصَبَ مِنْ أَرْضِ جَارِهِ

أبي طالب رضي الله عنه قال: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِكَلِمَاتٍ أَرْبَعٍ، قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ
وَالِدَهُ (وفي لفظ: والديه)، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَوَى مُحَدَّثًا،
وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ»^(١).

نصر جانيًا
وأواه وأجاره
من خصمه،
وحال بينه وبين
أن يقتص منه

فدل الحديث على تحريم الذبح لغير الله تعالى، وعظيم جرم من ذبح لغير الله حتى استحق
لعنة الله تعالى.

الذبح لله يمكن يُذبح فيه لغير الله

المراد به: أن يذبح المسلم ذبيحةً يتقربُ بها إلى الله تعالى، في موضع يذبح فيه المشركون

ذبائحهم لآلهتهم الباطلة؛ وحكم هذا الفعل محرم لحديث ثابت بن الضحّاك الأنصاري رضي الله عنه

إلزام المكلف نفسه بشيء
غير واجب عليه بأصل الشرع

كل ما عبد من دون الله تعالى
من صنم أو قبر أو غيرهما

بأي نوع من أنواع العبادة،
ومن ذلك: الذبح لها

قال: نَذَرَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَنْحَرَ إِبِلًا بَبْوَانَةَ، فَآتَى
النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ إِبِلًا بَبْوَانَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «هَلْ
كَانَ فِيهَا وَثْنٌ مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ يُعْبَدُ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «هَلْ كَانَ فِيهَا
عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِهِمْ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَوْفَ بِنَذْرِكَ، فَإِنَّهُ
لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ»^(٢).

هضبة على
ساحل البحر
الأحمر بين
ينبع وأملج

ففي هذا الحديث تنبيه إلى أنه لو كان في المكان الذي نذر الذبح فيه وثن يعبد؛ لكان ذلك
نذر معصية لا يجوز الوفاء به، فدل على أن الذبح لله تعالى في مكان يعبد فيه غير الله تعالى
- بالذبح أو غيره - معصية لله تعالى.

والحكمة من هذا النهي أنه سدّ لذريعة الشرك بالله تعالى؛ حيث يظن الناس أن هذا الذي
يذبح لله تعالى في هذا المكان إنما يذبح لغير الله تعالى.

(١) أخرجه مسلم (١٩٧٨).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٣١٢).



التقويم



سورة التوبة

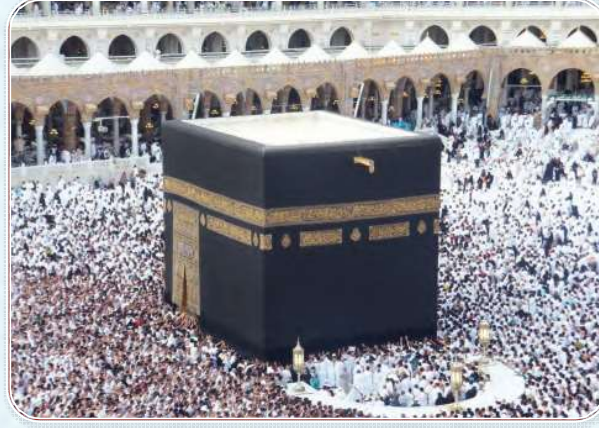
١. أبين أقسام الذبائح ، موضِّحاً حكم كل قسم .
٢. أذكر أنواع الذبائح المشروعة .
٣. ما حكم الذبح لغير الله ؟ مع الدليل .
٤. ما الحكمة من تحريم الذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله ؟



الطَّوَّافُ وَالْعُكُوفُ

٣

الدرس
الثالث



معنى الطَّوَّافِ

لغةً: الدَّوْرَانُ.

شروعاً: الدَّوْرَانُ حول الكعبة على صفة مخصوصة تعبُّداً لله.

وهو من أفضل العبادات وأجل القربات، قال سبحانه: ﴿وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾^(١).

حرمة الطواف بغير الكعبة

يحرم التعبد بالطواف ببقعة أو بناء إلا بالكعبة المشرفة، وكل طوافٍ بغيرها فهو ضلال عظيم،

والدليل على ذلك:

من الشرك والكفر وسائر النجاسات

١ قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ

بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾^(٢).

٢ حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا

مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ»^(٣)، وفي رواية: «مَنْ عَمَلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»^(٤).

(٢) سورة الحج آية ٢٦.

(٤) أخرجه مسلم (١٧١٨).

(١) سورة الحج آية ٢٩.

(٣) أخرجه البخاري (٢٥٥٠)، ومسلم (١٧١٨)، ولفظه: «ما ليس منه».



أوضح صفة الطواف بالكعبة المشرفة.

العُكُوفُ

معناه: لزوم الشيء، والمداومة عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَهُمْ﴾^(١)، أي: يُلَازِمُونَهَا، ويُداومون عليها.

حكم العُكُوفِ

يختلف حكم العُكُوف بحسب المكان أو الحال التي يكون عليها الإنسان:

- فإذا كان العُكُوف في المسجد؛ للتعَرُّغ لطاعة الله ﷻ بالصَّلَاة والذِّكْر والدَّعَاء وقراءة القرآن، فهذه عبادة مشروعة، وتُسمى: (الاعتكاف)، قال تعالى: ﴿وَعَهْدَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾^(٢)، وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله، ثم اعتكف أزواجه من بعده^(٣).
- وإذا كان العُكُوف عند القبور والأضرحة والأشجار وغيرها؛ تعظيمًا لها، أو طلبًا للبركة من أصحابها، فهو شركٌ أكبر؛ لأن العاكفين على القبور والأضرحة بهذا الفعل قد شبَّهوا المخلوق بالخالق، وشبَّهوا الأضرحة وأربابها ببيوت الله، وعكفوا عليها كما يعكف الموحدون في بيوت الله، ويطلبون من تلك الأضرحة وأربابها ما لا يُطلب إلا من الله - جلَّ وعلا-، ومن الأدلة على ذلك: قوله تعالى على لسان نبيه إبراهيم عليه السلام: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلَ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾^(٤)، فمن عكف على الأضرحة والقبور فقد فعل فعل المشركين الذين يعكفون على التماثيل.

(٢) سورة البقرة آية ١٢٥

(١) سورة الأعراف آية ١٢٨

(٣) أخرجه البخاري (٢٠٢٥)، ومسلم (٢٨٤١)، وللاستزادة حول موضوع الاعتكاف، ينظر: درس ليلة القدر والاعتكاف ص ١٢٤

(٤) سورة الأنبياء آية ٥٢.



التقويم



س١ أبين معنى الطواف لغةً وشرعاً .

س٢ أوضح حكم الطواف بغير الكعبة، مع الاستدلال .

س٣ ما حكم العكوف على القبور وغيرها؟ مع ذكر الدليل .

حكم العكوف: شرك أكبر إذا كان العاكف متقرباً إليها والدليل قوله تعالى: (إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون).

جواب ٢:

يحرم التعبد بالطواف ببقعة أو بناء إلا بالكعبة المشرفة، وكل طواف بغيرها فهو ضلال عظيم، والدليل على ذلك:

قول الله تعالى: (وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ)

حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد).

الوحدة الثانية الشَّفَاعَةُ

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- تعريف الشَّفَاعَةِ لغةً واصطلاحًا.
- بيان شروط الشَّفَاعَةِ يوم القيامة.
- الاستدلال على أن الشَّفَاعَةَ يوم القيامة لأهل التوحيد خاصة.
- تحديد أسباب إدراك الشَّفَاعَةِ يوم القيامة.
- ذكر ثلاثة ممن يأذن الله لهم في الشَّفَاعَةِ يوم القيامة.



الشَّفَاعَةُ وَالشُّفَعَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٤

الدرس
الرابع

تعريف الشَّفَاعَةِ

لغة: من الشَّفَع، وهو ضِدُّ الوَتْرِ.
اصطلاحاً: التوسُّطُ لِلآخِرِينَ بِجَلْبِ مَنْفَعَةٍ لَهُمْ، أَوْ دَفْعِ مَضْرَةٍ عَنْهُمْ.
والمراد بها هنا: الشَّفَاعَةُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْآخِرَةِ بِسُؤَالِهِ تَعَالَى مَنْفَعَةً لِلْعِبَادِ أَوْ بَعْضِهِمْ، كَالِإِذْنِ فِي الْحِسَابِ، أَوْ دُخُولِ الْجَنَّةِ، أَوْ الْخُرُوجِ مِنَ النَّارِ.

شروط الشَّفَاعَةِ

الشَّفَاعَةُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا تَقْبَلُ إِلَّا بِشَرْطَيْنِ:

الشرط الأول: إِذْنُ اللَّهِ تَعَالَى لِلشَّافِعِ أَنْ يَشْفَعَ، والدليل عليه:

قول الله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾^(١).

الشرط الثاني: رِضَا اللَّهِ تَعَالَى عَنِ الْمَشْفُوعِ لَهُ، والدليل عليه:

قول الله تعالى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى﴾^(٢).

(٢) سورة الأنبياء آية ٢٨.

(١) سورة البقرة آية ٢٥٥.

الشفاعة لا تكون إلا لأهل التوحيد خاصة

الشفاعة يوم القيامة خاصة بأهل التوحيد، الذين رضي الله تعالى عنهم.

١ قال الله تعالى: ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾^(١)، والمراد بالعهد هنا:

التوحيد، والمعنى: أن الشفاعة يستحقها أهل التوحيد الذين اتخذوا عند الله عهدًا بتوحيدهم إياه.

٢ حديثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوْلُ مِنْكَ؛ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ، أَوْ نَفْسِهِ»^(٢).

شهادة يقين لا يشوبها
رياء ولا سمعة

نشاط

قال الله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنْفِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾^(٣)، ما العلاقة بين الآية وحديث أبي هريرة رضي الله عنه؟

.....
.....

أسباب إدراك الشفاعة يوم القيامة

- بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ أَعْمَالًا مَّنْ عَمَلَهَا فَهُوَ حَقِيقٌ أَنْ يَشْفَعَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مِنْهَا:
- ١ إخلاص التوحيد لله جل وعلا، لقول الرسول الله ﷺ: «أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ، أَوْ نَفْسِهِ»^(١).
 - ٢ قول الدعاء الوارد بعد الأذان، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النَّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ، وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتُهُ؛ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

الشفعاء يوم القيامة

يأذن الله في الشفاعة يوم القيامة لبعض عباده، ومنهم:

- ١ الأنبياء عليهم السلام، وأعظم الشفعاء منهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.
والدليل: قول رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، فَتَعَجَّلْ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا»^(٣).
- ٢ الملائكة الكرام عليهم السلام.
والدليل: قول الله تعالى: ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَبِرِضْوَانٍ﴾^(٤).

(٢) أخرجه البخاري (٦١٤).

(٤) سورة النجم آية ٢٦.

(١) تقدم تخريجه ص ٢٩.

(٣) أخرجه مسلم (١٩٩).

٣ المؤمنون.

والدليل: قول النبي ﷺ: «حَتَّى إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ بِأَشَدَّ مُنَاشِدَةً لِلَّهِ فِي اسْتِقْصَاءِ الْحَقِّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِلَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ فِي النَّارِ، يَقُولُونَ: رَبَّنَا كَانُوا يَصُومُونَ مَعَنَا وَيُصَلُّونَ وَيَحُجُّونَ، فَيُقَالُ لَهُمْ: أَخْرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ، فَتَحَرَّمْ صُورَهُمْ عَلَى النَّارِ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا»، وفيه: «فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: شَفَعَتِ الْمَلَائِكَةُ، وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ، وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ»^(١).

٤ أولاد المسلمين الذين يموتون قبل البلوغ، يشفعون لأبائهم وأمهاتهم.

صغار أهلها: وأصل الديموص دويبة تكون في الماء لا تفارقه أي أن هذا الصغير في الجنة لا يفارقه

والدليل: قول النبي ﷺ: «صِغَارُهُمْ دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ، يَتَلَقَى أَحَدُهُمْ أَبَاهُ - أَوْ قَالَ أَبَوَيْهِ - فَيَأْخُذُ بِثَوْبِهِ - أَوْ قَالَ بِيَدِهِ - كَمَا أَخَذُ أَنَا بِصِنْفَةِ ثَوْبِكَ هَذَا، فَلَا يَتَنَاهَى - أَوْ قَالَ فَلَا يَنْتَهِي - حَتَّى يَدْخُلَهُ اللَّهُ وَأَبَاهُ الْجَنَّةَ»^(٢).

٥ القرآن الكريم، وبعض سور منه كسور: البقرة، وآل عمران، وتبارك.

والدليل: قول رسول الله ﷺ: «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ»^(٣).

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٣٥).

(١) جزء من حديث طويل أخرجه مسلم (١٨٢).

(٣) أخرجه مسلم (٨٠٤).



التقويم



س ما تعريف الشّفاةة اصطلاحًا؟ وبيّن المراد بها في هذا الةرس .

س قال تعالى: ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَعُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ

لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى﴾ (٣٦) .

تضمّنت الآية السابقة شرطًا الشّفاةة يوم القيامة، استنبطهما .

س لمن تكون الشّفاةة يوم القيامة؟ مع الاستدلال .

س أذكر اثنين من أسباب إدراك الشّفاةة يوم القيامة .

س أذكر ثلاثة ممن يأذن الله لهم في الشّفاةة يوم القيامة .

الوحدة الثالثة

التَّمَائِمُ والرُّقَى

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- بيان معنى التَّمَائِمِ.
- تفصيل القول في حكم التَّمَائِمِ.
- التمثيل لبعض أنواع التَّمَائِمِ.
- توضيح المراد بالرُّقَى، والفرق بين الرُّقِيَّةِ والتعاويز.
- بيان أنواع الرُّقِيَّةِ، وحكم كل نوع.
- بيان شروط الرُّقِيَّةِ الشرعيَّةِ، وطُرقها.
- التطبيق العملي لرُّقِيَّةِ الإنسان على نفسه وعلى غيره تطبيقاً صحيحاً.
- التمثيل لبعض التعاويز الشرعية.
- نقد المفاهيم الخاطئة المنتشرة عن الرُّقِيَّةِ.



التَّمَائِمُ



الدرس الخامس

تعريف التَّمَائِمِ



التَّمَائِمُ: جمع تَمِيمَة، وهي: حَرَزَاتُ أَوْ عِظَامُ أَوْ كِتَابَاتُ أَوْ سَيُورُ أَوْ خِيُوطُ أَوْ خِرْقُ أَوْ غَيْرُهَا، تُعَلَّقُ فِي العنقِ، أَوْ فِي العَضُدِ، أَوْ عَلَى البُيُوتِ أَوْ السَّيَّارَاتِ، بِغَرَضٍ:

- ١ دفع البلاء من العين أو المرض أو الشياطين.
- ٢ أو رفع ذلك بعد وقوعه.

سميت التَّمَائِمُ بِذَلِكَ: لَأَنَّ العَرَبَ كَانُوا يَعتَقِدُونَ أَنَّهَا تَمَامُ الدَّوَاءِ وَالشِّفَاءِ.



حُكْمُ التَّمَائِمِ

التَّمَائِمُ نَوْعَانِ:

النوع الأول: أن يكون المعلق من غير القرآن الكريم

وهي قسمان: شرك أكبر، وشرك أصغر.

القسم الأول: شرك أكبر ينافي التوحيد بالكلية، وله أمثلة:

أ تعليق التَّمَائِمِ الَّتِي فِيهَا اسْتِعَانَةٌ بِالشَّيَاطِينِ.

ب اعتقاد أن هذه التَّمَائِمِ تَدْفَعُ البلاءَ أَوْ تَرْفَعُهُ بِذَاتِهَا، لِاعتقاد لابسها أن هناك متصرفاً بالنفع والضرر مع الله تعالى.



القسم الثاني: شرك أصغر ينافي كمال التوحيد الواجب، إذا اعتقد أن لبسها **سبب** في دفع البلاء أو رفعه، كالتمايم التي يكتب فيها كلام ورموز غير مفهومة، والودعات، والخيوط، والأساور، والقلائد التي تعلق بقصد التبرك ودفع الضر، وغيرها. ومن الأدلة على تحريم تعليق هذا النوع من التمايم، وأنه شرك حديث **عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ** رضي الله عنه **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ إِلَيْهِ رَهْطٌ، فَبَايَعَ تِسْعَةً وَأَمْسَكَ عَنْ وَاحِدٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَايَعْتَ تِسْعَةً وَتَرَكْتَ هَذَا؟ قَالَ: «إِنَّ عَلَيْهِ تَمِيمَةً»**، فأدخل يده ففقطعها^(١)، فَبَايَعَهُ، وَقَالَ: «مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ»^(٢).

النوع الثاني: أن يكون المعلق من القرآن الكريم

مثل: تعليق مصحف، أو سورة معينة كسورة (يس) أو آية معينة كآية الكرسي. والصحيح أن تعليقها لا يجوز، لعموم النهي عن التمايم، ولم يستثن النبي ﷺ منها شيئاً، فيدخل فيه ما كان من القرآن الكريم وغيره.

أمثلة من التمايم

من أمثلة وأشكال التمايم المنتشرة ما يلي:



- ١ وضع صورة العين الزرقاء^(٣) في نموذج لكف اليد أو في خرزة أو غيرها، وتعليقها على الصدر أو السيارة، وقد توضع في حُلِّي يلبسها بعض النساء أو تلبسها الصغيرات، يعتقدون أنها تدفع العين.
- ٢ أسورة تلبس في اليد أو العضد من خيوط أو نحاس أو حديد أو غيرها بقصد الحفظ من العين والشياطين.
- ٣ تعليق صورة كف، أو صورة نعل، أو حدوة فرس على السيارة أو واجهة البيت أو الدكان، أو المحل التجاري؛ بقصد الحفظ من العين والشياطين.

(١) يعني أن الرجل بادر فقطع التيممة لما سمع كلام النبي ﷺ.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٤٢٢).

(٣) العين الزرقاء: رسم لعين إنسان باللون الأزرق، يزعم واضعها أنها تدفع العين عن علقها عليه.

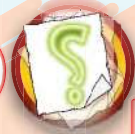
ما يُشَرعُ فِعْلُهُ لِرَفْعِ البَلَاءِ أَوْ دَفْعِهِ

الواجب على المسلم أن يعلق قلبه بالله تعالى ويتوكل عليه وحده لا شريك له، ولا يفعل لدفع البلاء أو رفعه إلا الأسباب المشروعة من الأدعية والأذكار، أو الجائزة كالأدوية المباحة بأنواعها، مع اعتقاد أن الله تعالى هو الحافظ الكافي وهو الشافي المعافي سبحانه وتعالى.

وَمَنْ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴿١﴾.



التقويم



١. ما المقصود بالتمائم؟ وما الغرض من تعليقها؟

٢. لماذا سميت التمام بهذا الاسم؟

٣. أبين أنواع التمام، موضِّحاً أحكام كل نوع، مع التمثيل.

٤. أذكر أمثلة للتمائم.

تقويم



الرُّقى

6

الدرس السادس

تعريف الرُّقى

الرُّقى: جمع رُقِيَّة، وهي: القراءة على المريض، لرفع الضُّرِّ عنه. وتسمَّى: العزائم والتعاويد.

وأكثر ما تُطلق التعاويد على: القراءة على الأطفال وغيرهم لحمايتهم من العين والحسد والشياطين والسحر وغيرها، فالرُّقية تكون بعد نزول البلاء، والتعاويد قبله للحماية من الوقوع فيه.

التعاويد: قبل نزول البلاء.

الرُّقية: تكون بعد نزول البلاء.

أنواع الرُّقية

١ النوع الأول: الرُّقية الشُّركية

وهي الرُّقى المشتملة على الشُّرك، مثل: دعاء غير الله، والاستغاثة بغير الله، والاستعاذة بغير الله، كالتى فيها استغاثة بالملائكة، أو الأنبياء، أو الجن والشياطين.

حكمها مُحَرَّمَةٌ، وهي شِرْكٌ أَكْبَرٌ.

الدليل على أنها محرَّمة وشِرْكٌ: حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ الرُّقى، وَالتَّمَائِمَ، وَالتَّوَلَّى شِرْكٌ»^(١)، وإنما كانت مِنَ الشُّركِ لما فيها من صرف العبادة لغير الله، وطلب دفع المضار، وجلب المنافع من غير الله تعالى.

(١) أخرجه أحمد (٣٦١٥) والتَّوَلَّى: نوع من السُّحر يعملونه يزعمون أنه يحب المرأة إلى زوجها والرجل إلى امرأته، ويسمى: (العطف).

النوع الثاني: الرقية الشرعية

وهي ما كان بالقرآن الكريم، وما أثر عن النبي ﷺ من الأذكار، وبالأدعية الشرعية.

حكمها الرقية بها جائزة.

الدليل على جوازها: حديث عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: كُنَّا نَرُقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «اعْرِضُوا عَلَيَّ رِقَاكُمْ، لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ»^(١).

وقال تعالى: ﴿وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾^(٢).

ويشترط لها ثلاثة شروط هي:

- ١ أن تكون بكلام الله تعالى، أو بكلام رسوله ﷺ، أو بالأدعية الواضحة المشتملة على دعاء الله تعالى بأسمائه وصفاته.
- ٢ أن تكون باللسان العربي وما يُعرف معناه.
- ٣ الاعتقاد بأن الرقية لا تؤثر بذاتها، بل بتقدير الله تعالى.
- وأي رقية لا تتوفر فيها هذه الشروط فهي رقية محرمة.

طرق الرقية الشرعية

للرقية طرقٌ متعددهٌ منها:

- ١ القراءة على المريض مباشرة مع النفث.
- ٢ القراءة على النفس أو المريض مع وضع اليد على موضع الألم، أو مسحه باليد.
- ٣ النفث في ماء، ثم يشربه المريض، أو يغسل به موضع الألم، أو يغتسل به.
- ٤ الكتابة بالزعفران ونحوه في صحن أو ورقة نظيفة، ثم يغسل، ثم يشربه المريض أو يغسل به موضع الألم، أو يغتسل به، ويسمى هذا العمل: (المحو) لأن الكتابة تمحى بغسلها^(٣).

(٢) سورة الإسراء آية ٨٢.

(١) أخرجه مسلم (٢٢٠٠).

(٣) أما كتابة الآيات على الصحن كتابة ثابتة فهذا لا يجوز لما فيه من امتهان القرآن الكريم، وليس من الرقية الجائزة.



اذكر بعض الآيات والأدعية والأذكار التي يستحسن أن تكون في الرقية:

- ١ سورة الفاتحة.
- ٢
- ٣ آية الكرسي.
- ٤ سورة الفلق

صفة الرقية الشرعية للغير

إذا زُرْت مَرِيضًا أَوْ حَضَرَ عِنْدَكَ مَرِيضٌ فَمِنَ السُّنَّةِ أَنْ تَرْقِيَهُ بِمَا وَرَدَ مِثْلُ:

- ١ قراءة سورة الفاتحة كاملة، مع النفث على المريض، فَ «إِنَّهَا رُقِيَّةٌ»^(١).
- ٢ «اللَّهُمَّ اشْفِ فُلَانًا، اللَّهُمَّ اشْفِ فُلَانًا، اللَّهُمَّ اشْفِ فُلَانًا» ثلاثَ مَرَّاتٍ، وتسميهِ بِاسْمِهِ^(٢).
- ٣ تجلس عند رأسه، وتقول سَبْعَ مَرَّاتٍ: «أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ؛ أَنْ يَشْفِيكَ»^(٣).
- ٤ «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَذْهِبِ الْبَاسَ، اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءٌ لَا يُعَادِرُ سَقَمًا»^(٤).
- ٥ «بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ، اللَّهُ يَشْفِيكَ، بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ»^(٥)، وهي الرقية التي رقا بها جبريل عليه السلام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أَنَّ جَبْرِيْلَ أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اسْتَكَيْتَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: «بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ، اللَّهُ يَشْفِيكَ، بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ»^(٦).

(١) أخرجه البخاري (٥٦٥٩)، ومسلم (١٦٢٨).

(٢) أخرجه البخاري (٥٧٤٣).

(٣) أخرجه أحمد (٢١٢٧).

(٤) أخرجه مسلم (٢١٨٦).

(٥) أخرجه البخاري (٢٢٧٦)، ومسلم (٢٢٠١).

(٦) أخرجه مسلم (٢١٨٦).

صفة رقية الإنسان نفسه

عند إحساس الإنسان بألم في أي جزء من بدنه يشرع له أن:

- ١ يضع يده (اليمنى) على الذي تألم من جسده.
 - ٢ ويقول: «باسم الله» ثلاثاً.
 - ٣ ويقول سبع مرات: «أعوذ ب (عزة) الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر»^(١).
- ويرقي نفسه بما شاء من الأدعية المشروعة.

أمثلة على التعاويذ الشرعية

يسن للمسلم أن يعوذ نفسه وأولاده وإن لم يكن هناك مرض، ومما يتعوذ به ما يلي:

- ١ قراءة المعوذات الثلاث (سور: الإخلاص، والفلق، والناس)، وبخاصة عند النوم.
- ٢ قراءة آية الكرسي، وبخاصة عند النوم.
- ٣ قول: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، عند نزول أي مكان.
- ٤ تعويد الأولاد بنين وبنات بقول: أُعِيدُكُمْ أَوْ أُعِيدُكُمْ أَوْ أُعِيدُكُمْ، في الحديث أن النبي ﷺ كان يعوذ الحسن والحسين، يقول: «أعيدكما بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة»^(٢).

بالتعاون مع زميلك، احفظ التعاويذ الشرعية.



نشاط

(٢) أخرجه البخاري (٣١٩١).

(١) أخرجه مسلم (٢٢٠٢).

مفاهيم خاطئة عن الرقية

- ١ ترك بعض الناس رقية نفسه، واعتقاده أن الرقية لا تنفع إلا من أشخاص محددين تتعلق القلوب بهم، مع أنهم مجرد أسباب.
- ٢ عدم اليقين في الاستشفاء بالقرآن الكريم، وإنما يرقى أو يسترقى تجربة.
- ٣ التعجل بطلب الشفاء، وترك الرقية إذا لم يُشَفَّ مباشرة، مع أن الرقية يمكن أن تفيد في المرة الأولى، وقد تفيد بعد تكرارها أكثر من مرة.
- ٤ اعتقاد أنه لا تشرع الرقية في الأمراض العضوية.

معلومات إثرائية

رقية المريض بالقرآن والأذكار والدعوات النبوية الثابتة عنه ﷺ أمر مشروع، أمّا الذهاب إلى المشعوذين الذين ربما قرأ أحدهم شيئاً من القرآن، لكنه يأمر المريض بذبح شاة أو غيره فهذا لا يجوز؛ لأن ذلك رقية بدعية، وأكل للمال بالباطل، وقد يكون شركاً إذا ذبح ما ذكر للجن أو للأموات ونحو ذلك؛ لدفع ضرر أو لجلب نفع منهم.

جواب ١: الرقية هي القراءة على المريض لرفع الضر عنه، القراءة على المريض مباشرة مع النفث، القراءة على النفس أو المريض مع وضع اليد على موضع الألم أو مسحه باليد، النفث في ماء ثم يشربه.

جواب ٢: الرقية المشتملة على الشرك مثل دعاء غير الله والاستغاثة بغير الله والاستعاذة بغير الله محرمة وهي شرك أكبر، والدليل على ذلك حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الرقي، والتمايمن، والتولة شرك)، وإنما كانت من

- ١ أوضّح المراد بالرقى، والفرق بين الرقية والتعاويد.
- ٢ ما حكم الرقية المشتملة على الاستعانة بغير الله تعالى؟ مع الاستدلال.
- ٣ أبين شروط الرقية الشرعية.
- ٤ أذكر طرق الرقية الشرعية. يترك للطالب
- ٥ أوضّح صفة رقية الإنسان على نفسه وعلى غيره. يترك للطالب
- ٦ أمثل لبعض التعاويد الشرعية.
- ٧ أعدد ثلاثة مفاهيم خاطئة عن الرقية.

الشرك لما فيها من صرف العبادة لغير الله وطلب دفع المضار وجلب المنافع من غير الله تعالى.

جواب ٣: أن تكون بكلام الله تعالى أو بكلام رسوله أو الأدعية الواضحة

المشتملة على دعاء الله تعالى، أن تكون باللسان العربي وما يعرف معناه، أن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بتقديرى الله تعالى.

جواب ٦: قراءة المعوذات الثلاثة وبخاصة عند النوم، قراءة آية الكرسي وبخاصة عند النوم، قول أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق عند نزول أي مكان.

ملاحظاتى

A series of horizontal dotted lines for taking notes.